[305] امته من بعده، وكذلك رخص في ذلك للمهدي (عليه السلام) لما اشتهر قوله صلى ا (عليه وآله): (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ا ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كينتي). ثم إنه كان ذخيرة النبي (صلى ا عليه وآله) للمهمات، قال أنس: بعث النبي (صلى ا عليه وآله) عليا إلى قوم عصوه، فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها، فبلغ النبي (صلى ا عليه وآله) قدومه، فتلقاه خارجا من المدينة، فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي وامي من شد ا به عضدي كما شد عضد موسى بهارون. وفي حديث جابر أنه قال لوفد هو اذن: أما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لابعثن إليهم رجلا هو مني كنفسي، فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم، هو هذا - وأخذ بيد علي (عليه السلام) فلما أقروا بما شرط عليهم قال: ما استعصى علي أهل مملكة ولا امة إلا رميتهم بسهم ا علي بن أبي طالب، ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطي ا حبيبي النصر والظفر. وروى الخطيب في الاربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمان أنه قال النبي (صلى ا عليه وآله) لوفد ثقيف، الخبر. وفي رواية أنه قال مثل ذلك لبني وليعة. ثم إنه (عليه السلام) كان عيبة سره، روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة رضي ا عنها أنه دخل رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو مخلل (1) أصابعه في أصابع علي (عليه السلام) فقال: يا ام سلمة اخرجي من البيت وأخليه، فخرجت، وأقبلا يتناجيان بكلام لا أدري ما هو، فأقبلت ثلاث مرات فأستأذن أن ألج ؟ (2) والنبي يأبى. وأذن في الرابعة وعلي واضع يديه على ركبتي رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد أدنى فاه من اذن النبي (صلى ا عليه وآله) وفم النبي على اذن علي يتساران، وعلي يقول: أفأمضي وأفعل ؟ والنبي (صلى ا عليه وآله) يقول: نعم، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): يا ام سلمة لا تلوميني فإن جبرئيل أتاني من ا يأمر أن اوصي به عليا من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني، فأمرني جبرئيل (عليه السلام)

---

(1) التخليل: ادخال الشئ في خلال الشئ وهو وسطه. (2) ولج البيت: دخل فيه.